صاحب الجلالة يعين مديراً عاماً جديدا للأمن الوطني

الرباط ــ استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني زوال اليوم بالقصر الملكي مولاي سليمان العلوي وعينه مديرا عاماً للأمن الوطني خلفاً للأستاذ عبد الرحمٰن الربيع.

وفيما يلي نص الكلمة السامية التي القاها جلالة الملك:

مما لاشك فيه أنك ما زلت تذكر الظروف التي واكبت تسميتك على رأس الأمن الوطني، تلك الظروف

ما زلنا نتذكرها، الا ان التذكير بها من شأنه أولا ان يعطي للمدة التي قضيتها بيننا في الشرطة قيمتها الحقيقية، ومن جهة أخرى أن يجعل المغاربة يبقون دائماً حذرين يقظين في كل ما من شأنه ــ في هذا العالم الأحمق الأخرق ــ ان يمس بسلامتهم في الداخل وفي الخارج.

حينما عيناك مديراً للأمن الوطني كانت اسرة الأمن والأسرة الكبرى المغربية في حاجة إلى ان يشخص

مدير الأمن الوطني أب العائلة المستقل الموظف النزيه، الرجل الذي هو مواطن لا مشاغب، ولكن مواطن له غيرة على وطنه، تلك الغيرة التي لم نكن في حاجة إلى أن يعطي عليها الدليل، لأنه أعطى مرتين الدليل على ما يخامره صباح مساء من وطنية حقة، أولا في 1963 كان الأستاذ الربيع ــ ونحن بمراكش اذذاك ــ على رأس المظاهرة التي قام بها المراكشيون يطالبون بعدم استباحة حدودهم الترابية، والمرة الثانية تظاهر كذلك الأستاذ الربيع، ولكنه بلبسته القانونية، فكان من المتطوعين الذين طاروا إلى فرنسا ودافعوا عن براءة الكولونيل ماجور أحمد الدليمي، وربحوا قضيته، وبذلك برأوا الادارة المغربية وأجهزتها.

كان لابد من التذكير بكل هذا حتى يعرف الخاص والعام ما هي مكانة الأستاذ الربيع في أنفسنا.

ولكن الضرورة اقتضت ان نستدعيك إلى جانبنا لتعمل كما عملت في الشرطة، وقررنا أن نعين خلفاً

لك رجل قانون كذلك، الا وهو مولاي سليمان العلوي وكيلنا العام في طنجة، والذي تقلب في اسرة القضاء، والذي لنا اليقين في انه سيعمل على ان يستحق هو بدوره يوم يخلفه خلفه ان يقال فيه ما قلنا فيك أو بعض ما قلنا فيك، فلنا اليقين ان مولاي سليمان العلوي سيقوم بدوره وبمهمته في هذا الظرف الصعب والوعر الذي يقتضي صحة تؤهل لأن يبقى الانسان مستيقظا 12 ساعة لا يعرف البيت ولا الراحة، واظن ان سنه وتجربته تجعله قادراً على أن يقوم بمهامه الجديدة.

وعلى كل حال ابينا مرة أخرى الا أن نعين على رأس الشرطة رجل قانون، حتى نطبع مجتمعنا ونطبع



اسرة الشرطة على أن تكون مبنية قبل كل شيء على العدالة، والعدالة عندنا هي التفريق بين المصلحة وبين المفسدة، فإذا فرقنا بين المفسدة والمصلحة وجب تطبيق القانون الفقهي المتفق عليه : درء المفسدة يسبق جلب المصلحة، فعلينا اذن ان نسير في هذا الظرف الصعب من تاريخ البشرية والمجتمع بأناة، ولكن بحزم وبيقظة وبجد، حتى نبقى في مستوى المسؤولية الأولى الملقاة على عاتقنا، الا وهي ضمان سلامة الفرد والجماعة في مكتسباتهما.

ماهي مكتسباتنا ؟ انها حريتنا قبل كل شيء، والحق الذي يجب ان ندافع عنه، وثانيا حقوقنا الدستورية أو الفردية، ثالثا تراثنا الذي بدونه لا يمكن أن نستمر وتستمر سلامتنا وأمننا، وبدون الأمن والسلامة لا يمكن ان نبني، فاذا كانت اسرة الشرطة الظاهرة منها والخفية تتمشى وتسير على هذه المبادىء فسيصبح المغرب — ان شاء الله — رغم الزوبعة القائمة في العالم مثالاً يحتذى، وسيصبح مرسى للطمأنينة والسكينة وسط هذا العباب الذي نرجوا الله ان يجعله سحابة صيف مارا بالأماكن التي نزل بها مر الكرام والرحمة.

وأملنا في الله وطيد ان يعيننا جميعا ويعين بالأخص الناس الذين يسهرون على مكتسبات رعايانا حتى يكون الجهاز الاداري في مستوى الحضارة المغربية، وفي مستوى الشخصية المغربية.

السبت 18 محرم 1400 — 8 دجنبر 1979